

أسلوب أداء الحركة الأولى لصوناتا البيانو عند ميلي بلاكيريف

إعداد

شيماء عبد الخالق عبد الرحيم

معيدة بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

إشراف

م.د/ دينا رأفت الهيلي

مدرس البيانو بقسم التربية الموسيقية

بكلية التربية النوعية

جامعة بنها

أ.د.غ/ سامي إبراهيم علي

أستاذ البيانو المتفرغ ورئيس قسم الأداء

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

بكلية التربية الموسيقية

جامعة حلوان (سابقاً)

مقدمة :-

تعتبر الصوناتا من المؤلفات التعليمية التي تساعد علي انماء القدرات الادائية للدارسين لذا فقد تتضمنها المناهج الدراسية لآلة البيانو بالكليات الموسيقية المتخصصة , وهي شكل من أشكال التأليف الموسيقي الآلي تتكون من حركتين أو ثلاث أو أربع حركات متباينة السرعة , والطابع والأسلوب تكتب لآلة البيانو المنفرد أو أى آلة أوركستراالية بمصاحبة البيانو يظهر فيها فنيات الإبداع الموسيقي لدى المؤلفين . لم تعرف الصوناتا كقالب موسيقي إلا منذ عام ١٦٥٠ فقد كانت قبل ذلك تطلق التسمية علي أنواع متعددة من التأليف الآلي , وكان الإختلاف الأساسي في النمط الموسيقي يكمن في البناء الداخلي فنجد السيمفونية ما هي إلا صوناتا للأوركسترا و الرباعي الوترى ما هو إلا صوناتا لأربع آلات وترية أما الكونشيووتو فهو صوناتا لآلة منفردة بمصاحبه الاوركسترا .

ويعتبر ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) (١٨٣٧-١٩١٠) من المؤلفين الروس إشتهرت مؤلفاته بالروح والطابع القومي , وظهر ذلك في مؤلفاته للموسيقى التصويرية والقصائد السيمفونية وأشهرها مؤلفة الملك لير للأوركسترا, وتعتبر مؤلفاته لصوناتا البيانو و الفانتازيا الشرقية إسلاميات من أشهر أعماله الموسيقية لآلة البيانو . أنشأ بلاكيريف مدرسة موسيقية حرة في سانت بيطرسبيرج عام ١٨٦٢ هدفت إلي نشر التعليم الموسيقي والغنائي لدي المواطنين الروس, كإتجاه فني مضاد لإتجاهات الطبقة الحاكمة والأستقراطية تجاه الموسيقي الأوروبية .

ولتحقيق رغبته في ان تصبح الموسيقى الروسية ذات طابع قومي ومركزاً إبداعياً عالمياً ركز إهتمامته نحو جمع التراث والأغاني الشعبية الروسية لإستغلالها في أعمال موسيقية قيمة رغبة للإرتقاء بالفن الموسيقي الروسي إلي مستوى البلدان الأوروبية , لذا إتسمت أعمالهم بالروح القومية .

لذا فكرت الباحثة بتناولها مؤلفة الصوتاتا رقم ١مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف بالتحليل النظرى والعزفى للتعرف علي خصائصها ومكوناتها وتحديد صعوباتها الأدائية مع تقديم بعض الإرشادات الازمة لتذليل صعوباتها للوصول للأداء الأفضل لها لدراسي آلة البيانو , لأدائها بصورة أفضل .

جاء هذا البحث في أربع فصول :

الفصل الأول : تقديم البحث والدراسات السابقة

حيث تضمن هذا الفصل في مبحثين :

المبحث الأول :

تقديم البحث : ويتناول

مقدمة البحث - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - حدود البحث - إجراءات البحث - عينة البحث - أدوات البحث - مصطلحات البحث .

المبحث الثاني :

ويتناول الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث ويتضمن محورين وهما علي النحو التالي :

- **المحور الأول :** دراسات سابقة تناولت قالب الصوتاتا للمؤلفين العالميين .
- **المحور الثاني :** دراسات سابقة تناولت مؤلف البحث الحالي ميلي بلاكيريف وأعماله الموسيقية .

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث

وينقسم إلي مبحثين :

المبحث الأول : الموسيقى الروسية .

المبحث الثاني : ميلي اليكسيفيتش بلاكيريف .

الفصل الثالث :

الإطار التطبيقي ومنهج الدراسة وإجراءاته

ويشتمل علي :

دراسة وصفية (التحليل النظري والعزفي) للحركة الأولى من صوناتا رقم ١مصنف ٥ لميلي بلاكيريف , وتقديم التدريبات والإرشادات المقترحة اللازمة لتذليل الصعوبات التي تشتمل عليها العينة المختارة .

الفصل الرابع :

نتائج البحث وتفسيرها

وقد جاءت نتائج البحث للإجابة عن التساؤلات البحثية التالية :

- السؤال الأول : ما الخصائص الفنية لأسلوب للحركات الثلاث لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) ؟
- السؤال الثاني : ما المستوى التعليمي للحركات الثلاث لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف(Mily Balakirev) المناسب لمستوى أداء طلاب كليات التربية النوعية ؟
- السؤال الثالث : ما الصعوبات الادائية التي اشتملت عليها الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev)؟
- السؤال الرابع : ما الارشادات الأدائية والتدريبات المقترحة لتذليل الصعوبات الأدائية التي جاءت في الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف ؟

وقد جاءت نتائج البحث وتفسيرها علي النحو التالي :

نتائج البحث وتفسيرها :-

جاءت نتائج البحث معبرة عن الإجراءات البحثية التي إتبعتها الباحثة للإجابة علي أسئلة البحث وقد جاءت النتائج توضح أن :

- ١) الدراسة المسحية (النظرية والعزفية) للحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف عاملاً مساعداً لتوضيح الخصائص الفنية للحركة الأولى من الصوناتا وهي مرتبطة بالأداء الجيد من الناحية النظرية والأدائية التكنيكية والتعبيرية وتساعد علي أداء العمل الفني بصورة متكاملة .
- ٢) جاءت نتيجة إستطلاع آراء الخبراء في المستوي التعليمي للحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف .

بالنسبة لمرحلة البكالوريوس :

الصوناتا رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف لا تتناسب مع القدرات العزفية لطلاب الفرقة الرابعة من مرحلة البكالوريوس بكليات التربية النوعية حيث جاءت النسبة التكرارية بنسبة صفر % من مجموع آراء الخبراء لإشتمالها علي تقنيات أدائية تفوق إمكانيات الطالب الأداة في تلك المرحلة التعليمية .

بالنسبة لمرحلة الدراسات العليا :

إنفتحت آراء الخبراء علي أن صوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف تتناسب لطلاب الدراسات العليا مرحلتي (الماجستير والدكتوراة) حيث جاءت النسب التكرارية لدي مرحلة الماجستير ٥٠% ومرحلة الدكتوراة ٥٠% من مجموع آراء الخبراء, حيث تحتوي علي تقنيات أدائية تتناسب مع هذه المرحلة وأن دراستها تحقق إستفادة أدائية , ومهارية علي آلة البيانو لطلاب تلك المرحلة, وأن قدراتهم الموسيقية , ومهاراتهم الأداة في هذه المرحلة تساعد علي تعلمها وإخراج المؤلف بوعي , وفكر, ونضج أدائي أفضل .

(٣) أكدت نتيجة إستطلاع آراء الخبراء في الخطوات التدريبية المقترحة لتذليل الصعوبات الأداة للتقنيات الأساسية التي بنيت عليها الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف أنها تساعد علي إتقانها وتذليل صعوبتها حيث جاءت النسب التكرارية لأرائهم (١٠٠%) مما يدل علي أن البرنامج التدريبي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وقد بلغ معامل الارتباط (واحد صحيح) وهي قيمة مرتفعة تشير إلي إستقرار الدرجة عبر المواقف القياسية المتعددة . وتؤكد علي أن التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة للتقنيات يمكن إعتبارها تدريبات تعليمية تحقق الهدف التعليمي التي صممت من أجله وتنمي القدرات الأداة للعازفين حتي يتمكنوا من أداء التقنيات بصورة أفضل .

وعلي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة جاءت توصيات البحث علي النحو التالي:

توصيات البحث :-

(١) توصي الباحثة بالإهتمام بمؤلفة الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف للتعرف علي أسلوبها التألفي والأدائي علي آلة البيانو وإدراجها ضمن المناهج الدراسية بالكليات الموسيقية المتخصصة بالنسبة لمرحلة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) .

٢) توصي الباحثة بالإهتمام بالخطوات التدريبية وضرورة التدريب عليها كتدريبات تمهيدية يومية قبلية لتعلم الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف لإكتساب المهارة الأدائية التي تمكنهم من أداء المؤلف بيسر وسهولة .

وإختتم البحث بـ:

- المراجع العربية والأجنبية .
- ملاحق البحث .
- ملخص ومستخلص البحث باللغة العربية والأجنبية .

مشكلة البحث:-

بالرغم من أن ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) أحد رواد الحركة الموسيقية فى روسيا , وتعتبر صوناتاته من أهم أعماله الموسيقية غير أنها لم تحظى بالاهتمام الكافى لدى الباحثين ولا فى البرامج الموسيقية لألة البيانو مما دفع الباحثة لتناول احداها بالدراسة الوصفية للتعرف على خصائصها وما تشتمل عليه من تقنيات عزفية وأساليب أدائية مع محاوله تسجيل الصعوبات لمساعدته الدارسين علي دراستها وأدائها بصورة أفضل .

أهداف البحث :-

- ١- التعرف بالخصائص الفنية التي تشمل عليها الحركات الثلاث لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev).
- ٢- تحديد المستوى التعليمى للحركات الثلاث لصوناتا البيانو المنفرد رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) بالنسبة لدارسي آلة البيانو فى كليات التربية النوعية .
- ٣- التعرف على التقنيات والصعوبات الأدائية التي تشتمل عليها الحركة الاولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف للعينة البحثية (Mily Balakirev).
- وأسلوب معالجتها .
- ٤- التعرف على التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحثة لتذليل الصعوبات الأدائية التي جاءت فى الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف .

أهمية البحث :-

- ١- التعرف بالخصائص الفنية التي تشمل عليها الحركات الثلاث لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev).

- ٢- تصنيف المستوى التعليمي للحركات الثلاث لصوناتا البيانو المنفرد رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) بالنسبة لدارسي آلة البيانو في كليات التربية النوعية .
- ٣- الوقوف علي التقنيات و الصعوبات الأدائية التي تشتمل عليها الحركة الاولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف للعينة البحثية (Mily Balakirev) . وأسلوب معالجتها .
- ٤- التعريف بالتدريبات والإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحثة لتذليل الصعوبات الأدائية التي جاءت في الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف Mily Balakirev.

أسئلة البحث :-

- ١- ما الخصائص الفنية التي تشمل عليها الحركات الثلاث لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) .
- ٢- ما المستوى التعليمي للحركات الثلاث لصوناتا البيانو المنفرد رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) بالنسبة لدارسي آلة البيانو في كليات التربية النوعية .
- ٣- ما التقنيات و الصعوبات الأدائية التي تشتمل عليها الحركة الاولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف للعينة البحثية (Mily Balakirev) . وأسلوب معالجتها .
- ٤- ما التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحثة لتذليل الصعوبات الأدائية التي جاءت في الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف Mily Balakirev.

حدود البحث :-

- أولاً : حدود البحث للمؤلفة
- الحدود الزمنية للمؤلفة : منتصف القرن التاسع عشر .
- الحدود المكانية للمؤلفة : روسيا .
- حدود العينة للمؤلفة : صوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف التي ألفها عام ١٨٥٦ .
- ثانياً : حدود البحث الحالي

الحدود الزمنية للبحث : ٢٠١٧ م .

الحدود المكانية للبحث : كلية التربية النوعية – جامعة بنها بجمهورية مصر العربية .

إجراءات البحث :-

- منهج البحث :

- اتبعت الباحثة في هذا البحث منهج , وهو المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وهو على النحو التالي :

- المنهج الوصفي " تحليل المحتوى " (Discriptive Method):

- "هو المنهج الذي يوصف كل ما هو كائن وتفسيره , وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع " , ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها , وإنما يتضمن تفسير هذه البيانات , وإدراك العلاقات فيما بينهما , وإستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة الدراسة وأبعادها^١ .

- وقد إستخدم في هذه الدراسة طريقة " تحليل المحتوى " لتناسبها مع طبيعة هذه الدراسة , بإعتبارها أسلوب بحثي تستند إليه الدراسات العلمية , وتعرف على إنها وسيلة تستخدم لوصف المحتوى الصريح والضمني للمادة المراد تحليلها تلبية للإحتياجات البحثية , وطبقاً للتصنيفات التي تحددها الباحثة بهدف إستخدام هذه البيانات إما في وصف هذه المادة أو لإكتشاف بعض الظواهر التي تتبع منها , وهو ليس هدفاً في حد ذاته , وإنما هو مجرد أداة لتحقيق هدف أو أهداف معينة , تتمثل في إصدار أحكام دقيقة يتوافر لها درجات مناسبة من الصدق والثبات والموضوعية , حول مضمون المادة العلمية التي يتناولها التحليل من حيث الأثر الذي يعكسه هذا المضمون في الدراسة , بشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس ومنهجية ومعايير وموضوعية , ومن هنا إستندت الباحثة في جمع البيانات وتحليلها على الإسلوبين الكمي والكيفي^١ .

عينة البحث :-

^١ - جابر عبد الحميد , أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس - دار النهضة العربية - القاهرة - ٢٠٠٢ م .

^١ - شكري سيد أحمد , عبد الله محمد الحمادي : منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية - مركز البحوث التربوية - الطبعة الثانية - جامعة قطر - ١٩٩١ م .

- صوناتا بيانو ذات ثلاث حركات رقم ١ مصنف ٥ التي ألفها ميلي بلاكيريف عام ١٨٥٦ للتعرف علي خصائصها الفنية .
- الحركة الأولى من الصوناتا رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف لتذليل الصعوبات التي جاءت في الحركة .

أدوات البحث :-

- الطبعة الموسيقية المتاحة للمدونة الموسيقية للحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) .
- الوسائل السمعية للحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) .
- إستمارة إستطلاع رأى آراء الخبراء في تحديد المستوى التعليمي للحركات الثلاث عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev) التي تتناسب مع طلاب كلية التربية النوعية بمرحلتى البكالوريوس , والدراسات العليا .
- إستمارة استطلاع آراء الخبراء فى تحديد الصعوبات الادائية التي تشتمل عليها الحركة الاولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف (Mily Balakirev).
- إستمارة استطلاع آراء الخبراء فى التدريبات والإرشادات العزفية التي جاءت في الحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف Mily Balakirev .

مصطلحات البحث :-

١- التقنية (Technique):

نماذج موسيقية تعليمية تؤدي علي لوحة المفاتيح وتساعد علي إكتساب المرونة العضلية لأصابع اليد تمكن العازف من السيطرة الكاملة علي فنيات الأداء , وتهيئ له الإمكانيات التي تساعده علي تقديم أسلوب والرؤية التخيلية للمؤلفة للمستمعين .

٢- الأداء الجيد (Good performance):

هو ذلك الأداء الذي إستمتعت له الأذان وتستطيع أن تدرك ببساطة أسلوب المؤلف وطابع المؤلفه متذوقاً لكل عناصر الجمال , وذلك من خلال وسيط أمين وهو العازف^١.

٣- التعبير Expression:-

هو طريقة إخراج المقطوعة الموسيقية بالشكل الجيد الذي يرغبه المؤلف , ويشعر به العازف بإستعمال العلامات التعبيرية مثل بلين (p) أو العزف بقوة (f) , والتدرج من القوة الي اللين (Crescendo) , والتدرج من اللين الي القوة (diminuendo)^١.

٤- الصعوبات الفنية Technical problems :-

هى المعوقات التي يواجهها المتعلم أثناء دراسته لمقطوعات جديدة لم يسبق له التدريب , وقد تكون صعوبات تقنية , تعبيرية , فسيولوجية , جسمانية , عضلية , أو الصعوبات الناتجة عن الكسور التشريحية لليد^١.

الدراسات السابقة بموضوع البحث :-

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة المحلية والأجنبية المرتبطة بالبحث مصدراً هاماً يمد الباحثين بالأفكار والمعلومات اللازمة ببحوثهم , وتساهم في تعميق الرؤية البحثية لديهم , وتمكنهم من الإلمام بالموضوعات البحثية التي يتناولها الباحثين الآخرين . وتنقسم إلي محورين :

المحور الأول : دراسات سابقة تناولت قالب الصوناتا للمؤلفين العالميين ما بين الفترة خلال العصر الرومانتيكي وبداية القرن العشرين :

جاءت دراسات هذا المحور تتضمن ثمانية دراسات سابقة باللغة العربية (المحلية) , ثمانية دراسات سابقة باللغة الأجنبية (الإنجليزية) ..

المحور الثاني : دراسات سابقة تناولت مؤلف البحث الحالي ميلي بلاكيريف وأعماله الموسيقية .

وفيما يلي دراسة من المحور الأول :

^١ - نادرة هاتم السيد : الطريق إلى عزف البيانو - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان .

^١ - أحمد المصرى : محيط الفنون (٢) , دار المعارف , القاهرة ١٩٧١ م , ص ١٢٩ .

^١ - آمال مختار صادق - فؤاد أبو حطب : علم النفس التربوي , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة ١٩٩١ , ص ٤٠٥ .

"دراسات سابقة تناولت قالب الصوناتا للمؤلفين العالميين ما بين الفترة خلال العصر الرومانتيكي وبداية القرن العشرين " دراسة باللغة العربية .

: "صوناتا البيانو عند فريديريك شوبان دراسة تحليلية عزفية^(١) " .

تهدف الد عند فريديريك شوبان من خلال التعرف علي خصائصها الفنية وأسلوب شوبان في راسة إلي إلقاء الضوء علي الخصائص الفنية , السمات المميزة لصوناتا البيانو

التأليف بإعتباره من المؤلفين الموسيقيين والعازفين البارعين في العصر الرومانتيكي . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) في تحليل صوناتا رقم ٣ عند فريديريك شوبان كعينة منتقاه مع تحديد الصعوبات الأدائية التي اشتملت عليها , وإقتراح بعض الإرشادات اللازمة للتغلب علي أداء صعوباتها .

تعليق الباحثة :-

تتفق الدراسة الحالية مع البحث الراهن من حيث تناولها لقالب الصوناتا , وتطورها تاريخياً , وفي محاولة تقديم المقترحات لتذليل الصعوبات الفنية , والتكنيكية التي يشتمل عليها كلا البحثين .

وإختلفاً الدراستان في عناوين البحث , فالبحث الحالي جاء تحت عنوان " صوناتا البيانو عند فريديريك شوبان دراسة تحليلية عزفية " لإظهار أسلوب شوبان التألفي في الصوناتا رقم (٣) بينما جاء تحت عنوان البحث الراهن " أسلوب أداء الحركة الأولى لصوناتا البيانو عند ميلي بلاكيريف " لإظهار أسلوب ميلي بلاكيريف في تأليفه لقالب الصوناتا , وما تشتمل عليها من تقنيات عزفية , ومحاولات الباحثة في تقديم الإرشادات , والتدريبات العزفية التي تساعد علي تذليل صعوبات أدائها .

وترجع الإستفادة الحقيقية من الإطلاع علي البحث الحالي , للتعرف علي الإطار النظري للإجابة علي أسئلة البحث للإسترشاد بهاعند تناول الإطار التطبيقي لها في البحث الراهن.

المحور الثاني : دراسات سابقة تناولت مؤلف البحث الحالي ميلي بلاكيريف وأعماله الموسيقية .

وفيما يلي دراسة من المحور الثاني :

(١) سمر سعد الدين أحمد : " صوناتا البيانو عند فريديريك شوبان دراسة تحليلية عزفية " , رسالة ماجستير , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , ١٩٩٥ م .

" أسلوب أداء بعض مؤلفات بلاكيريف لآلة البيانو (١) "

"The Performing Style of some of Balakirev's piano Compositions"

تناول هذا البحث مازوركات بلاكيريف للبيانو بالدراسة والتحليل للوصول إلي أفضل أداء ممكن لهذه المازوركات .

تعليق الباحثة :-

تتفق الدراسة الحالية مع البحث الراهن من حيث تناولها لشخصية المؤلف (ميلي بلاكيريف)

وإنفقا كلاهما في المنهجية وهو المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) .
وإختلفا في عناوين البحث , فموضوع البحث الحالي بعنوان " أسلوب أداء بعض مؤلفات بلاكيريف لآلة البيانو" واختص في الإطار النظري والتطبيقي بؤلفة المازوركا عند بلاكيريف . بينما عنوان البحث الراهن بعنوان " أسلوب أداء الحركة الأولى لصوناتا البيانو عند ميلي بلاكيريف " لإبراز أسلوب ميلي بلاكيريف في التأليف في تأليفه لصوناتا , علاوة علي ما تتضمنه المؤلفه من تقنيات عزفية , سعت الباحثة لتذليلها و تقديم الإرشادات , والتدريبات العزفية التي تساعد علي أدائها بصورة أفضل .
وترجع الاستفادة الحقيقية من تناول الدراسة إلي تعرف الباحثة علي الإطار النظري للسيرة الذاتية لبلاكيريف , والتعرف علي أسلوب التأليف في تأليفه لصوناتا البيانو علاوة علي أسلوب الباحث في النتائج للإسترشاد بهما في الإطار التطبيقي للبحث الراهن .

الإطار النظري: الموسيقى الروسية

تعاش المواطن الروسي مع التراث الفلكلوري المتوارث عبر العنور المتسم بالطابع الشرقي نتيجة إختلاط الأقليات العرقية مع سكان البلاد الأصليين^(١) مما أدى إلي تعدد الثقافات وإختلاف التقاليد والطقوس الدينية وأنتجت تراثاً فنياً من الأغاني والتراتيل والأناشيد الدينية ينسب إلي تنظيمها للقديس " يوحنا الدمشقي " Saint Jean de Damas " في القرنين السابع والثامن الميلادي . حيث نظمها وفق قواعد الموسيقى اليونانية. وصارت مع الأغاني الدنيوية المتداولة في العصور القديمة وكونت تراثاً شعبياً

(١) سارة عبد المنعم أحمد عبده : أسلوب أداء بعض مؤلفات بلاكيريف لآلة البيانو , رسالة ماجستير , كلية التربية الموسيقية , القاهرة , ٢٠١٤ م .

(١) http://en.wikipedia.org/wiki/Music_of_Russia

حافظت الأجيال عليه وتمسكت به عبر العصور , وكان لها دوراً هاماً في إثراء الموسيقى الروسية فيما بعد^(٢) .

الإطار التطبيقي :

جاء ليقدم الدراسة الوصفية لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف , وما تشتمل عليه من ثلاث حركات , وقد إختصت الباحثة الدراسة التحليلية العزفية علي الحركة الأولى لتوضيح ما تشتمل عليه من تقنيات عزفية وتقديم الإرشادات الأدائية اللازمة لتذليل تلك الصعوبات الأدائية .

التحليل النظري والعزفي للحركة الأولى لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف :

التعريف بالمؤلفة :

جاءت الصياغة اللحنية لصوناتا البيانو رقم ١ مصنف ٥ عند ميلي بلاكيريف في صياغة لحنية تعبر عن الشموخ الحضاري والطبيعة التي تتمتع بها روسيا من حيث الإستراتيجية وسيكولوجية الشعب الروسي .

الصيغة البنائية :

التونالية : سي بيمول الكبير .

الميزان : c =

السرعة 4 : بدأت بمصطلح (Andante) ثم إنتقلت إلي (Allegro assai)
4 (feroce) ثم إنتقلت إلي مصطلح (Meno mosso)

النسيج : بوليوفوني هوموفوني .

ال قالب : قالب صوناتا فورم Sonata Forme

الطول البنائي : ٣٥٣ مازورة .

الصياغة اللحنية :

جاءت الصياغة اللحنية في صيغة قالب الصوناتا وتتكون من ثلاث أقسام :-

قسم العرض : من م: ١١١ .

قسم التفاعلات : من م: ١١٢ م: ٢٢٧ .

(٢) مصطفى كامل الصواف : تاريخ الحياة الموسيقية : دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر - دمشق - سوريا - ١٩٧٠م - ص (٤٧١) .

قسم إعادة العرض : من ٢٢٨م:٣٣٥.

كودا ختامية : من ٣٣٥م:٣٥٣.

الصياغة اللحنية :

جاءت الصياغة اللحنية للحركة الأولى مقسمة إلى ثلاثة أقسام رئيسية علي النحو التالي :

١- قسم العرض : من ١م:١١١ .

٢- قسم التفاعلات : من ١١٢م:٢٢٧ .

٣- قسم إعادة العرض : من ٢٢٨م:٣٣٥ .

٤- كودا ختامية : من ٣٣٥م:٣٥٣ .

وفيما يلي التحليل التفصيلي للصياغة اللحنية لقسم العرض :

بدأ قسم العرض من ١م:١١١ وهي تتكون من

مقدمة بطيئة: من ١م:٤٣ .

جاءت المقدمة في سرعة بطيئة (Andante) تتكون من فكرتين لحنيتين الفكرة اللحنية الأولى من ١م:٣٣ وهي عبارة عن جملة موسيقية تتكرر أربع مرات. الجملة الموسيقية الأولى من ١م:٣٩ وهي عبارة عن صياغة لحنية تعبر الشموخ الحضاري التي تمتعت به روسيا عبر تاريخها الطويل يمكن تقسيمها إلى عبارتين موسيقيتين:

العبرة الأولى من ١م:٣ وتنتهي بقفلة دينية في مقام سي بيمول الصغير حيث تبدأ بأربع نغمات متكررة لنغمة واحدة تودي بقوة (F) وبعضمة في الطبقة المتوسطة في مفتاح فا يليها تتابع كروماتيك لخمس نغمات في الطبقة الغليظة في نفس المفتاح . الصياغة الموسيقية تتكرر في اليد اليمني بينما المصاحبة تودي نغمات أساسية في مقام سي بيمول الصغير.

أما العبرة الثانية فهي تبدأ من ٦م:٣٩ وهي عبارة تودي بهارمونيات بطيئة كصدي صوتي ينتشر في الأسير الهوائي في الكون وتنتهي العبرة علي تآلف الدرجة الثانية بسابعها في مقام سي بيمول الكبير والشكل التالي يوضح الجملة الموسيقية الأولى :



شكل رقم (١) يوضح الجملة الأولى لفكرة الأولى من م: ١م: ٣٩ للمقدمة .

الجملة الثانية لفكرة الأولى للمقدمة من أنكروز م: ١٠م: ٣١٧ والجملة الثالثة لفكرة الأولى للمقدمة من أنكروز م: ١٨م: ٢٥ كلتا الجملتين هما تكراراً حرفياً في شكل سيكونان هابط علي مسافات الثانويات اللحنية تتغير مقامتها تبعاً لتغير هارمونياتها وتودي في الطبقة المتوسطة في مفتاح صول, العبارة الثانية وتنتهي بتألف الدرجة الأولى في مقام صول بيمول الصغير بسبعتها والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (٢) يوضح الجملة الموسيقية الثانية والثالثة لفكرة الأولى للمقدمة من م: ١٨م: ٢٥ للمقدمة.

نتيجة إستطلاع آراء الخبراء :

وقد جاءت نتيجة إستطلاع آراء الخبراء في التدريبات والإرشادات المقترحة لتذليل الصعوبات الأدائية التي جاءت في الحركة الأولى لصونات البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي

بلاكيريف من قبل الباحثة التي إشتملت عليها وقد جاءت نتيجة المتوسط التكراري للنسب المئوية للمحكمين وقد بلغت نسبة آرائهم ١٠٠% من مجموع آراء الخبراء الذين بلغ عددهم ١٠ حيث تشير تلك النسبة أن خطوات التدريبات والإرشادات المقترحة التي وضعت لتذليل التقنيات والصعوبات العزفية التي جاءت في الحركة الأولى لصوناتنا البيانو رقم ١ مصنف ٥ لميلي بلاكيريف تحقق الهدف التعليمي الذي صممت من أجله . وقد تم عرض إستطلاع رأي الخبراء في تلك التدريبات والإرشادات العزفية بعد خمسة عشرة يوماً للتحقق من الخصائص السيكومترية لإستطلاع رأي الخبراء في التدريبات والإرشادات المقترحة وجاءت النتيجة علي النحو التالي :

الصدق :

وقد تحقق صدق خطوات التدريبات والإرشادات المقترحة من خلال إتفاق آراء المحكمين العشرة الآخرين , والتي جاءت النسب التكرارية لآرائهم (١٠٠%) مما يدل علي أن البرنامج التدريبي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

الثبات (طريقة إعادة الإستبيان):

تم إعادة تطبيق الإستبيان علي المحكمين العشر الآخرين بفاصل زمني قدرة أسبوعين , وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط (ر) من خلال القانون التالي:

$$\text{معامل الارتباط (ر)} = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{ص}}{\sqrt{[N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][N \text{ ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

وقد بلغ معامل الارتباط (واحد صحيح) وهي قيمة مرتفعة تشير إلي إستقرار الدرجة عبر المواقف القياسية المتعددة .

مراجع البحث :-

- ١- آمال مختار صادق – فؤاد أبو حطب : علم النفس التربوى , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة ١٩٩١, ص ٤٠٥ .
- ٢- جابر عبد الحميد , أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس – دار النهضة العربية – القاهرة – ٢٠٠٢ م .
- ٣- شكري سيد أحمد , عبد الله محمد الحمادي : منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية – مركز البحوث التربوية – الطبعة الثانية – جامعة قطر – ١٩٩١ م .
- ٤- نادرة هاتم السيد : الطريق إلي عزف البيانو – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان .
- ٥- أحمد المصرى : محيط الفنون (٢) , دار المعارف , القاهرة ١٩٧١ م, ص ١٢٩ .
- ٦- سمر سعد الدين أحمد : " صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان دراسة تحليلية عزفية " , رسالة ماجستير , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , ١٩٩٥ م .
- ٧- سارة عبد المنعم أحمد عبده : أسلوب أداء بعض مؤلفات بلاكيريف لآلة البيانو , رسالة ماجستير , كلية التربية الموسيقية , القاهرة , ٢٠١٤ م .
- ٨- مصطفى كامل الصواف : تاريخ الحياة الموسيقية : دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر – دمشق – سوريا – ١٩٧٠م – ص (٤٧١) .

9- http://en.wikipedia.org/wiki/Music_of_Russia